

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: على ماذا تجب الزكاة؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لَيْسَ فِي الْبَقَرِ الْعَوَامِلِ صَدَقَةٌ وَلَكِنْ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِسْنٌ أَوْ مُسِنَّةٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليس في الماشية التي تعمل زكاة". في الماضي، كانت الماشية تُستخدم إما لجر العربات أو لحراثة المزارع. وقد أخبر نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أنه ليس عليهم زكاة. بخلاف ذلك، "من 30 بقرة، يُعطى بقرة ذكر واحدة حتى عمر سنة، ومن كل 40 بقرة، بقرة أنثى واحدة حتى عمر سنتين". هذه أحكام الزكاة.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ زَكَاةٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليس في الخضرة ولا الخضار زكاة".

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليس على خادمه صدقة إلا عند الفطرة". لأنه ليس حرًا - يجب أن تكون الزكاة على الحر. وذلك لا ينطبق إلا على صدقة الفطرة.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لَيْسَ فِي مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ

نبينا الكريم ﷺ يقول "لا زكاة في المال حتى يمر عليه الحول". على سبيل المثال، لقد مر عام على أموالك من تاريخ استحقاق الزكاة. ومن ثم حصلت على المزيد من المال. يمكنك إضافة ذلك إلى الزكاة وإخراج الزكاة عنها. لكن لا تجب الزكاة في ذلك المال إلا بعد تمام الحول. وعلى المرء أن ينتظر سنة قبل إخراج الزكاة.

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لَيْسَ فِي مِائَةِ دُونِ خُمُسَةٍ أَوْ سَقِيٍّ مِنَ الثَّمَرِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِي مِائَةِ دُونِ خُمُسٍ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِي مِائَةِ دُونِ خُمُسٍ دُونِ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليس في أقل من خمسة أوسق من التمر صدقة"، أي تمر يساوي خمسة أوسق، ليس فيه زكاة. "لا زكاة على الإبل التي تقل قيمتها عن خمسة". أي أن الزكاة تجب فقط على الإبل التي تزيد قيمتها عن خمسة. "لا زكاة على الفضة التي تقل عن خمس أونصات". تجب الزكاة على الفضة التي تزن 200 غرام؛ وما يقل عن ذلك لا تجب عليه الزكاة.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس في مال المستفيد زكاة حتى يحول عليه الحول

نبينا الكريم ﷺ يقول "من اكتسب مالا (من تجارة)، فلا زكاة عليه حتى يمر عام وهو في حوزته".

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من استنفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليس في مال انتفع به زكاة حتى يحول عليه الحول". فإذا كان هناك شيء آخر موجود بعد إخراج الزكاة مما لديك، فإنه يمكن إخراجها معه. أما إذا لم يكن هناك شيء من هذا القبيل بعد، فلا بد من مرور الحول حتى تجب الزكاة.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليس هناك زكاة في مال قبل أن يحول عليه الحول". الزكاة مهمة، لتجنب الذنب، لا يحتاج المرء إلى إخراجها قبل أن تصبح واجبة. مع ذلك، كما قلنا، إذا كان لدى المرء أموال أخرى، فعليه أن يخرجها كلها معاً. على سبيل المثال، يُخرج الناس زكاتهم من رمضان إلى رمضان، يمكنهم إخراجها دفعة واحدة. لأنه عند إخراجها من رمضان إلى رمضان، يكون قد مر عام، فلا يجب إخراجها في السنة الهجرية. أما إذا أخرجت في السنة الميلادية، فيفقد عدد من الأيام. لذلك، من الأفضل إخراجها من رمضان إلى رمضان، فهذا يُضاعف الأجر ويُعين على عدم النسيان. كما يمكن للمرء أن يؤجل الزكاة خلال رمضان ويخرجها لاحقاً متى شاء، ولا حرج في ذلك ما دام لم يُنفقها.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا زكاة في حجر

نبينا الكريم ﷺ يقول "لا زكاة على الباقوت، اللؤلؤ وما شابههما من الأحجار الكريمة".

10- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أدوا صاع من طعام في الفطر

نبينا الكريم ﷺ يقول "أخرجوا زكاة الفطرة صاعاً من الطعام". بالطبع هذا ينطبق على الجميع؛ على الفقراء والأغنياء إخراج زكاة الفطرة على قدر طعامهم.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

11- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شهر رمضان معلق بين السماء والأرض، ولا يُرفع إلا بزكاة الفطر

نبينا الكريم ﷺ يقول "بلا شك، إن صيام رمضان معلق بين السماء والأرض". أي أن جميع عبادتنا – من صلاة وصيام وصلاة التراويح وغيرها – كلها تظل معلقة، "وإنما لا ترتفع إلا بزكاة الفطرة". بمعنى آخر، لا يصلون إلى غايتهم إلا بإخراج زكاة الفطر. هذا هو الشرط الأساسي؛ يجب دفعها.

12- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

زكاة الفطر على الحاضر والبادي

نبينا الكريم ﷺ يقول "زكاة الفطر واجبة على الجميع، أهل المدينة والقرية والمسافر". لذلك، سواء كان المرء مقيمًا أو مسافرًا، يجب عليه إخراج زكاة الفطر. يجب إخراجها على الجميع، صغيرًا كان أم كبيرًا. حتى أهل القرية ملزمون بإخراجها.

13- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لَيْسَ فِي الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ زَكَاةٌ إِلَّا زَكَاةُ الْفِطْرِ فِي الرَّقِيقِ

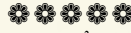
نبينا الكريم ﷺ يقول "ليس على الفرس ولا العبد صدقة إلا عند الفطر". لذلك، لا زكاة في الخيل. زكاة الفطرة تعطى عن العبيد.

14- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

زَكَاةُ الْفِطْرِ فَرَضَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ

نبينا الكريم ﷺ يقول "زكاة الفطرة واجبة على كل مسلم، عبد وحر، ذكر وأنثى، من المسلمين في رمضان صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير". لذلك يجب على الجميع، صغيرًا أو كبيرًا، أن يتصدقوا بالفطرة. ويجب إخراج مثلها من التمر أو الشعير مهما كان، قبل صلاة العيد حتى تقبل العبادة. تقبل الله ﷻ منا .

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شرف النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الكرام، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شرايعهم، وإلى أرواح الأئمة الأربعة وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلية خاصة إمام الطريقة و غوث الخليفة خواجه بهاء الدين محمد الأويسى البخاري، سيدنا عبد الخالق الغدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقاني وسائر ساداتنا والصديقين، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. ليأتي الخير ويزول الشر. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

31 آذار / 12 شوال 1447

زاوية بيلربي، إسطنبول